

Distr.  
GENERAL

A/C.5/54/18  
15 October 1999  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## الجمعية العامة



الدورة الرابعة والخمسون  
البند ١٢١ من جدول الأعمال

### الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٠-٢٠٠١

#### أنشطة الطباعة الداخلية والخارجية في المنظمة

#### مذكرة من الأمين العام

#### أولا - معلومات أساسية

١ - قدمت اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية في تقريرها الأول عن الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠١-٢٠٠٠، ملاحظتين مستقلتين بشأن أنشطة الطباعة الداخلية والطباعة الخارجية للمنظمة. ففي الفصل الأول، أعربت اللجنة الاستشارية عن اهتمامها بالحاجة إلى أساس منطقي لتحديد المزج بين الطباعة الخارجية و "الطباعة في الداخل". وكررت طلبها بأن يتم "في وقت مبكر من الدورة الرابعة والخمسين للجمعية العامة توفير بيانات مقارنة عن جميع مقار الأمم المتحدة تغطي جميع المرافق المتاحة للأمم المتحدة، عن التكاليف النسبية للطباعة في الداخل وعن الاستعانة بمصادر خارجية"<sup>(١)</sup>. وفي الفصل الثاني، لاحظت اللجنة الاستشارية أن الطباعة من المجالات التي ينبغي إعطاؤها أولوية في تطوير المرافق المشتركة وأوصت بأن يتخذ الأمين العام خطوات فورية لإعداد تقرير شامل تستعرضه اللجنة ... وأن يشمل هذا التقرير معلومات عن التكلفة الكلية لتشغيل جميع مرافق الطباعة في جنيف ونيويورك، وقدرة جميع مرافق الطباعة وحجم أعمال الطباعة لدى جميع المنظمات المعنية، وأن تقدم معلومات عن برنامج الطباعة المتعاقد عليه مع مصادر خارجية والتكاليف المقارنة لكل من الطباعة داخل المنظمة والطباعة الخارجية، وبأن يعد ذلك التقرير في وقت يسمح للجنة بتقديم توصياتها إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين<sup>(٢)</sup>. وهذه الوثيقة، التي ينبغي أن تعد تقريرا مؤقتا، تغطي أنشطة الطباعة الحالية للمنظمة، وتضم ما يتيسر حاليا من معلومات تتعلق بالتكاليف ومن بيانات مالية أخرى. وتتضمن أيضا وصفا للعملية التي تنوي الأمانة العامة اتباعها بغية تقديم المعلومات المطلوبة بطريقة أكثر شمولا في وقت لاحق على نحو ما أوصت به اللجنة الاستشارية في التقرير المذكور أعلاه.

### ثانيا - أنشطة الطباعة الحالية للمنظمة

٢ - ظلت الأمم المتحدة، شأنها شأن معظم المنظمات الدولية، تستخدم مزيجا من خدمات الطباعة الداخلية والطباعة الخارجية. ففي الماضي، كان يستعان بمصادر خارجية فيما يتعلق بأنشطة تنضيد الحروف وتنسيق الصفحات وفصل الألوان، والأعمال السابقة للطباعة، وتجليد المنشورات الكبيرة، وذلك لأن القدرة الداخلية في تلك المجالات كانت ضئيلة إلى أدنى حد وبدائية أو لم تكن موجودة. أما منشورات المبيعات، ومجلدات الوثائق الرسمية والمواد الإعلامية التي كان يجب الاستعانة بمصادر خارجية بشأنها في المرحلة السابقة للاستنساخ أو مرحلة التجليد، فقد كان واضحا أن الأفضل استنساخها خارجيا كذلك لأن ذلك الترتيب يحد من المشاكل اللوجستية. ولكن استخدام النشر المكتبي والأدوات الحاسوبية على نطاق واسع من جانب الجهات التي تتولى كتابة التقارير ومصممها في معظم نواحي الأمانة العامة وفي الوحدات المتخصصة في تجهيز النصوص وإعداد النسخ حد بصورة تدريجية من عدد الخدمات والمواد التي يتعين أن تتولى أمرها مصادر خارجية، حتى أصبحت الأعمال في معظمها تجهز في الوقت الحاضر كاملة في الداخل لأغراض الاستنساخ وتطبع أيضا وتجلد داخل المنظمة. فالمزايا الناجمة عن تكامل العملية تدعو إلى استنساخ الوثائق داخليا.

٣ - وعلى نقيض ما كان عليه الأمر في السابق عندما كانت الموارد الداخلية المتاحة محدودة فيما يتعلق بالأعمال السابقة للاستنساخ وتجليد الوثائق الضخمة، أصبحت الآن ومنذ فترة طويلة، تتوفر قدرة كبيرة على الاستنساخ لتلبية الطلب على الوثائق المنتظمة المعدة من أجل الهيئات الحكومية الدولية، أي المواد البسيطة من الناحية التقنية التي لا بد، من أن تصدر في مواعيد دقيقة وقصيرة الأجل وفي بضعة آلاف من النسخ. إن ما يتوفر من معدات وموظفين لأغراض الاستنساخ يجعل بالإمكان تقليص الوقت اللازم للاستنساخ والتوزيع في عملية تجهيز الوثائق إلى جزء لا يذكر في الوقت الذي تتطلبه عملية البحوث والصياغة وإجازة الوثائق والترجمة وتجهيز النصوص. وقد أصبح قاعدة ثابتة أن إصدار تقرير قياسي من ١٦ صفحة لا يتطلب سوى ساعات أو يوم واحد على الأكثر لاستنساخه بجميع اللغات ووضعه في منافذ توزيع الوثائق. وبفضل القيام مؤخرا بإدخال معدات إلكترونية لمرحلة ما قبل الطباعة، أصبح بالإمكان زيادة تقليص الوقت المحدد للاستنساخ. علاوة على ذلك، أصبح بالإمكان في المقر، وفي فترات الذروة، وضع جدول زمني لتوزيع ما يربو على ١٠٠ من هذه الوثائق في يوم بعينه. ويعد تشغيل معمل استنساخ الوثائق في المقر، بنوباته الثلاث على مدار الساعة، عنصرا أساسيا في هذه العملية.

٤ - على الرغم من أن الغرض من معظم المعدات الموجودة في نيويورك وجنيف هو إصدار كميات كبيرة من الوثائق المنتظمة، فقد أضيفت عناصر معينة في مراحل مختلفة لتأمين مجموعة من المنشورات أوسع نطاقا (المجلات، الكتب، الكراسات، القرطاسية، الملصقات، الخ...). ونتيجة لذلك، تستخدم أيضا الترتيبات المتوفرة حاليا في نيويورك لاستنساخ المبيعات من المنشورات، والوثائق الرسمية والمواد الإعلامية (المجلات، الملصقات، الكراسات، الخ...) بتصاميم متطورة وألوان متعددة وأغلفة شمعية، وفي أنواع مختلفة من الورق، وتجليد كتب يصل عدد صفحاتها إلى ١٠٠٠ صفحة، وجميعها كانت تتم خارجيا في

الماضي. وقد أدى تقديم النسخ الأصلية من جانب الإدارة القائمة بإعداد الوثائق والجهات التي تتولى التصاميم في ملفات إلكترونية، والقيام بالأعمال السابقة للطباعة في أشكال رقمية إلى تسهيل استنساخ منتجات أكثر تطوراً وأفضل نوعية في وقت أقل. وعلى الرغم من أن القدرة في جنيف أقل بوجه عام منها في نيويورك، فإن مجموعة الخدمات المتاحة متماثلة أساساً في مركزي العمل كليهما.

٥ - وقد تطلب تنويع ناتج الاستنساخ شراء معدات ولكنه لم يتطلب توسعاً في الموارد الأخرى وفي حقيقة الأمر، فإن عدد الوظائف في قسمي الاستنساخ في نيويورك وجنيف، بعد أن ظل ثابتاً لعدة سنوات، خفض إلى ١٥ وظيفة و ٩ وظائف على التوالي في نهاية فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧ ليصل إلى القوام الحالي البالغ ١٠٠ موظف و ٦٠ موظفاً على التوالي.

٦ - وبفضل تجميع الموارد الجديدة المتاحة في مجالات مختلفة، يجري الآن إصدار المنشورات التالية داخلياً بالكامل، وهو ما لم يكن يحدث في الماضي وهي: وقائع الأمم المتحدة (مجلة تصدر بعدة ألوان)؛ والنسخة الإعلامية من تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة؛ وعدة نسخ من حقائق عن الأمم المتحدة؛ والطبعات الجديدة المتكررة في نسخ كثيرة لميثاق الأمم المتحدة وإعلان حقوق الإنسان؛ وكراسات متعددة الألوان لمختلف المسائل الإعلام (مؤخراً مسألنا غسل الأموال وحفظ السلام)؛ ودراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية في العالم (الطبعة الانكليزية بلونين اثنين)؛ وجميع الوثائق الرسمية للجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي؛ ومعظم المنشورات القانونية (خلاف مجموعة المعاهدات)؛ ومعظم المنشورات الاقتصادية والاجتماعية والاحصائية.

### ثالثاً - المسائل المالية وتحديد التكاليف

٧ - لاحظت اللجنة الاستشارية وشجعت الاتجاه نحو زيادة الاستفادة من القدرات الداخلية. ففي تقريرها الأول عن الميزانيتين البرنامجيتين المقترحتين لفترتي السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧<sup>(٣)</sup> و ١٩٩٨-١٩٩٩<sup>(٤)</sup>، أشارت إلى الحاجة إلى توسيع نطاق الاستفادة من هذه القدرات، متى لزم الأمر، سواء بإعادة تصميم المنتجات حتى تتسنى طباعتها داخلياً، وبلاستفادة من التطورات في مجال التكنولوجيا. وقد قامت الأمانة العامة، على نحو ما ورد وصفه أعلاه، بتنفيذ عدد من التدابير الرامية إلى توسيع نطاق الطباعة الداخلية استجابة لهذه القرارات. وخلال فترة السنوات العشر ١٩٨٨-١٩٩٧، انخفضت النفقات الفعلية المتصلة بالطباعة الخارجية على نطاق المنظومة من نحو ٨,٠ مليون دولار في الفترة ١٩٨٨-١٩٨٩ إلى ٦,٠ مليون دولار في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧. وقد تركز الانخفاض بدرجة رئيسية في المقر حيث تتوفر قدرات داخلية أكثر مما تتوفر في أي مركز عمل آخر، وفيه انخفضت النفقات من ٥,٦ مليون دولار إلى ٣,٤ مليون دولار. إلا أن بعض البيانات التي صدرت مؤخراً تناقض هذا الاتجاه. فالميزانية البرنامجية المقترحة للفترة ٢٠٠١ تتضمن زيادات في موارد الطباعة الخارجية في بعض المجالات، بصورة أساسية في مجال الأنشطة الإعلامية المتعلقة بالمؤتمرات الخاصة وفي الحد من الأعمال المتأخرة في إصدار مجلدات مجموعة المعاهدات ومنشورات محكمة العدل الدولية.

٨ - وبطلب من اللجنة الاستشارية، أعدت وحدة التفتيش المشتركة في عام ١٩٩٧ تقريراً عن منشورات الأمم المتحدة. وقد ذكرت الوحدة في ذلك التقرير أن الخبرات المكتسبة في مجال الطباعة الداخلية والخارجية كانت خبرات مزيجة مشيرة إلى أن أربع منظمات وجدت أن الطباعة الخارجية للمنشورات هي أقل تكلفة، بينما أفادت منظمتان بعكس ذلك<sup>(٥)</sup>. وقد أشار الأمين العام في تعليقاته على تقرير وحدة التفتيش المشتركة إلى عدم وجود نظام لحسابات التكلفة، ولاحظ زيادة حجم وعدد المنشورات التي تطبع داخليا، وأفاد بأنه "في حين أن الاستعراض الشامل لفعالية تكاليف الطباعة الداخلية مقابل الطباعة الخارجية قد تكون له مزايا، تشير التجربة إلى أن أفضل طريقة لتلبية الاحتياجات المتنوعة للمنظمة حاليا هي المزج الحصيف بين الخيارين"<sup>(٦)</sup>. وقد نظرت اللجنة الاستشارية في هذا التقرير في عام ١٩٩٨<sup>(٧)</sup>. وأكدت كلتا الهيئتين على الحاجة إلى مقارنة التكاليف بالنسبة للطباعة الداخلية والطباعة الخارجية.

٩ - إن الحاجة إلى قدرات كبيرة في مجال الطباعة الداخلية مسألة واضحة للأسباب المشار إليها أعلاه. ومن الجدير بالذكر أنه في حين يحصل مكتب الأمم المتحدة في فيينا، بموجب الاتفاق الذي ينظم تقديم خدمات المؤتمرات بصورة مشتركة، على خدمات الطباعة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية فقد تبين للمكتب أن من الأساسي أن يقوم إضافة إلى ذلك بتشغيل مرفق صغير للاستنساخ يتألف من مجموعة من آلات التصوير السريعة لتأمين السرعة في إصدار الوثائق أثناء الدورات. فوسائل النشر الإلكتروني الجديدة لن تغني عن استعمال الورق حتى وإن كان بالإمكان وتيسر تقليل عدد النسخ المطبوعة، وتقليص قوائم التوزيع، وإدخال أشكال جديدة للوثائق واللجوء إلى طباعة نسخ إضافية حسب الاقتضاء، بدلا من الاحتفاظ بكميات كبيرة لاستعمالها في المستقبل.

١٠ - ووجود مرافق داخل المنظمة يوفر أيضا مزايا تتمثل في تحقيق عملية إنتاج متكاملة لا تخضع للسيطرة الخارجية التي يمكن أن تعرقل، على سبيل المثال، إدخال تصويبات على مخطوطات الوثائق في آخر لحظة، (ويكرر هذا كثيرا في المنظمات التي يجب أن يكون كثير من المطبوعات فيها مواكبا لآخر مستجدات الأمور وأن تخضع لإجراءات معقدة فيما يتعلق بإجازتها، أو دون إجراء التغييرات المستمرة في الأولويات النسبية. علاوة على ذلك فإنها لا تتطلب إجراءات شراء وما يتصل بها من إجراءات.

١١ - ومن ناحية أخرى، توفر الخدمات الخارجية قدرا أكبر من التنوع في المنتجات عما توفره المعامل الداخلية التي تم توسيعها مؤخرا، وهذا هو ما يدعو في حالات كثيرة جدا إلى اتخاذ قرار بالطباعة خارجيا. والطباعة الخارجية هي أيضا وسيلة فعالة جدا لإنهاء الأعمال المتأخرة لأن مواعيد الإنتاج الخارجية لا تخضع لطلبات المنظمة غير المنظورة. ويتمثل أحد الأسباب الأساسية الأخرى للجوء إلى الطباعة الخارجية في أن القدرات الداخلية، وإن كانت كافية لتلبية الطلبات السنوية بوجه عام، قد لا تكون كذلك في فترات بعينها.

١٢ - ولهذه الأسباب جميعها، يحبذ اللجوء إلى الطباعة الداخلية والطباعة الخارجية على السواء، تماما كما يوفر المزج بين الموظفين الدائمين من ناحية والمساعدة المؤقتة أو المستشارين أو المقاولين من ناحية

أخرى مرونة في مجالات عديدة من الأنشطة. بيد أن هذا لا يعني أن توفر معلومات أفضل عن التكاليف لن يكون ذا فائدة. ففي عام ١٩٩٥، قررت إدارة شؤون الإدارة والتنظيم آنذاك ومكتبها لشؤون المؤتمرات وخدمات الدعم بصفة أولية لزوم تكليف مستشارين خارجيين بإجراء دراسة عن فعالية الطباعة الداخلية في نيويورك وجنيف مع الاهتمام بوجه خاص بما يمكن أن يتحقق من مكاسب في التكاليف لدى الاستعانة بمصادر خارجية في عمليات معينة. غير أن هذا المشروع لم ينفذ نظرا للحاجة إلى التخلي عن الأموال التي كانت متاحة لأغراض الخدمات الاستشارية، كجزء من تدابير التوفير التي اتبعت في ذلك الوقت.

١٣ - وفي الوقت نفسه، بدأت وحدة التفتيش المشتركة ومكتب خدمات الرقابة الداخلية دراسات عن الاستعانة بالمصادر الخارجية والخدمات المشتركة<sup>(٨)</sup>، إلى جانب تقرير وحدة التفتيش المشتركة عن المنشورات المذكورة أعلاه. ولتجنب إمكانية حدوث ازدواج، رُئي أن من المستصوب انتظار نتيجة تلك الدراسات. بيد أن أيا من هذه الدراسات لم تقدم مقارنات واضحة فيما يتعلق بالتكاليف أو الفعالية على الرغم من التطرق لمسألة الطباعة. ومن ناحية أخرى، أكدت الدراسات الحاجة إلى مواصلة الاستفادة من مرافق الأمم المتحدة للطباعة الموجودة في نيويورك وفي جنيف من حيث كونها تقدم خدمات طباعة للوكالات والمؤسسات الأخرى.

١٤ - وبالإمكان إجراء مقارنات محدودة ومخصصة. وقد قام قسم الاستنساخ بنيويورك بوضع برنامج حاسوبي يتيح تقدير التكاليف المترتبة على كل عمل من أعمال الطباعة بمفرده بتناوله تكاليف الموظفين والمواد المتصلة بذلك العمل. ولا يشمل هذا النظام التكاليف الرأسمالية أو العناصر الأخرى كالطاقة والصيانة مثلا ولا المصروفات العامة. وقد استخدم هذا النظام في حالات مختارة واستثنائية لتوفير معلومات إرشادية للبت في ما إذا كان بالإمكان تنفيذ بعض الأعمال داخليا - المواد الإعلامية بدرجة رئيسية - أو الاستعانة بصدها بمصادر خارجية، وإذا كان ينبغي الاستعانة بمصادر خارجية فما هي التكاليف الإرشادية المترتبة على ذلك إن كان لا بد من التقيد بمواعيد صارمة في وقت يرتفع فيه الطلب على قدرات الطباعة الداخلية. وينوي قسم الاستنساخ في جنيف وضع نظام مماثل يتضمن بعض التعديلات تأخذ في الحسبان احتياجاته المحددة.

١٥ - وقد تراوحت تكاليف الطباعة الداخلية، التي قدرت على هذا الأساس المخصص لسبعة مطبوعات أو خدمات قدمت فيها أيضا عروض خارجية، بين ٢٠ في المائة مما يقابل ذلك من تكاليف الطباعة الخارجية كحد أدنى و ٧٤ في المائة كحد أعلى، حيث احتلت الخدمات المحدودة (التجليد) الحد الأدنى واحتلت الاستنساخ الكامل للملصقات والمنشورات الحد الأعلى. وتنطبق جميع المقارنات المتاحة المتعلقة بالتكلفة حصرا على المنشورات أو المواد الإعلامية. أما تكلفة الطباعة الداخلية لوثائق الهيئات التداولية، فإنها لم تقارن بتكاليف الطباعة الخارجية.

#### رابعاً - مقترحات باتخاذ مزيد من الإجراءات

١٦ - للاستجابة لطلبات اللجنة الاستشارية الواردة في الفقرة ١ أعلاه، تنوي الأمانة العامة تقديم تقرير شامل إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين. وسوف يستخدم تحليل نظام تقدير التكاليف الوارد وصفه بإيجاز في الفقرة ١٤ و ١٥ أعلاه لمقارنة التكاليف الداخلية بالتكاليف الخارجية بالنسبة لتلك المنتجات التي ستطلب الأمم المتحدة عروضاً بشأنها خلال الأشهر الأربعة أو الخمسة المقبلة. وستطلب البيانات ذات الصلة في نيويورك من منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع التابع للأمانة العامة للأمم المتحدة، وجميعها لها برامج طباعة داخلية أو خارجية أو برامج مزيحة من كليهما. وستجمع بيانات مماثلة في جنيف إن أمكن مع الأخذ في الاعتبار أنه لم يتوفر بعد نظام لتقدير التكاليف فيما يتعلق بأعمال الطباعة المنفردة، كما سيؤخذ في الاعتبار أن خمسا من مرافق الإنتاج التي تعمل هناك تؤول إلى منظمات أخرى وهي مكتب العمل الدولي والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية.

١٧ - من المتوقع أن المعلومات التي ستجمع أثناء هذه العملية ستوفر أساساً كافياً لما قد تتخذه الجمعية العامة من قرارات بشأن سياسات المنظمة فيما يتعلق بالطباعة.

#### الحواشي

- (١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الرابعة والخمسون، الملحق رقم ٧ (A/54/7)، الفقرة ٧٨.
- (٢) المرجع نفسه، الفصل الثاني، الفقرة ثامناً - ٥٨.
- (٣) المرجع نفسه، الدورة الخمسون، الملحق رقم ٧ (A/50/7)، الفقرتان ٧٨ وسابعاً - ١٦.
- (٤) المرجع نفسه، الدورة الثانية والخمسون، الملحق رقم ٧ (A/52/7/Rev.1)، الفقرة ثانياً - ١٦.
- (٥) A/51/946، الفقرة ٦٠.
- (٦) A/52/685، الفقرة ٤٨.
- (٧) انظر A/53/669.
- (٨) انظر A/51/686 و Add.1 و 2، و A/51/804، و A/52/338، و A/53/787، و A/54/157.

-----